علي فعلان لكونهم يؤنثونه فيقولون في سكري سكرانه وكذا للغضبانه
وعطشانه فيصرفون جميع ذلك واختلف في علته زيادتي فعلان
فقيل لشبههما بالفي التانيث وهو مذهب سيبويه وقيل لان النون بعد
الالف مبدله من الف التانيث قاله المبرد وقيل لكونهما زايدتين
لا يقبلان الهما قاله الكوفيون **تنبيه** ما كان صفه علي فعلان
ثلثه اقسام قسم ممنوع الصرف بلا خلاف وهو ما كان مونثه علي فعلي
وقسم غير ممنوع الصرف بلا خلاف وهو ما كان مونثه علي فعلانه و
قسم لا مونث له البته كرحمان وثريان للمكان الندي ولحيان للكبير
اللحيه وليس منه ريان لان مونثه ريا قاله الجوهري فهذا القسم مختلف
في صرفه فمن جعل العله انتفاء فعلي صرفه ومن جعله انتفا فعلانه وهو الصحيح
منعه من الصرف لانه وان لم يكن له مونث موجود فله مونث مقدر منزل
منزلة الموجود بدليل اجماعهم علي منع صرف اكمر وآدر مع انه لا مونث
له وايضا فان فعلان فعلي اكثر فالحاقه به اولي وفعلان فعلانه قليل و
لهذا قيل ان كل وصف علي فعلان مونثه علي فعلي الا اثني عشر موضعا
مونثها فعلانه وهي حبلانه للكبير البطن وقيل للممتلي غيظا ودخان
لليوم المظلم او للكثير الدخان وليله دخانه ويوم سخنان للكثير الحر
والسخنه وليله سخنانه ورجل سيفان اي طويل ممشوق وامراه سيفانه
ويوم ضحيان اي ضاحي لا غيم فيه وليله ضحيانه وصوحان لما كان
من الدواب شديد الصلب والانثي صوحانه وعلان للكثير النسيان
وقيل للحقير والانثي علانه وقشوان للقليل اللحم والانثي قشوانه ومصان
للرجل اللييم والانثي مصانه وموتان للبليد الميت القلب والانثي موتانه
وندمان من المنادمه والانثي ندمانه فان كان من الندم مونثه ندمي ورجل
نصران والانثي نصرانه وقد نظم المصنف ذلك فقال

خيلان

اجز فعلي لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخانا وسخنانا وسيفانا
وضحيانا وصوحانا وعلانا وقشوانا ومصانا وموتانا واتبعهن نصرانا
واستدرك بعضهم عليه موضعين خمصان لغه في خمصان والبيان من قولهم
بهش اليان اي كبير الاليه واضافهما الشيخ بدر الدين ابن قاسم الي النظم
فقال وزد فيهن خمصانا علي لغه واليانا

ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والغين عارض الوصفيه كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعي مصروفه وقد يلين المنعا

اي يمنع من الصرف الصفه الاصليه اذا كانت علي وزن افعل ولم يقبل مونثه
التا نحو احمر واخضر وافضل من زيد واشهل مونثه حمرا وخضرا وفضلي وشهلي
والعله في منع صرفه فرعيتان معنويه وهي الصفه ولفظيه وهي وزن الفعل
اي كونه علي وزن الفعل به اولي لان اوله زياده تدل علي معني في الفعل دون الاسم
وما زيادته لمعني اصل لما زيادته لغير معني ودخل في قوله وزن افعلا ثلثه
انواع ما مونثه علي فعلا نحو احمر واشهل او علي فعلي نحو افضل او لا مونث
له كاكمر للعظيم الكمر وآدر للعظيم الانثيين فهذه الثلثه ممنوعه
من الصرف للوصف ووزن الفعل واحترز بقوله ممنوع تانيث بتا عن نحو ارمل
بمعني فقير وقال ابو عبيد هو الذي لا امراه له فان مونثه ارمله فهو
مصروف خلافا للاخفش فانه اجراه مجري احمر واما قولهم عام ارمل
فغير مصروف لان يعقوب حكي فيه سنه رملا ومثل ولد باريل وابانر
وهو القاطع رحمه واداير وهو الذي لا يقبل نصحا فان اباتر واداير
قال ابن قاسم اما ارمل فواضح واما اباتر واداير وهو القاطع رحمه
واداير وهو الذي لا يقبل نصحا فان اباتر فلا يحتاج هنا الي ذكرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)